مطبوعات شرقية جديدة

الدرر الغوالي من حياة المطران جرمانوس الشمالي

لجامعها الخوري بشاره الشمالي

طبع في المطبعة الشرقية في الحدث (لبنان ١٩٠٣. ص ١٤٧)

لا نُطيل الكلام في وصف هـذا الكتاب النفيس وقد وعدنا جامعهُ بان يضمّن خلاصتهُ في مقالة يحرّرها لقراء المشرق. وحسبنا اليوم ان نقول انَّ هذا التأليف يمثل لنا على احسن طريقة ترجمة حياة احد الاحبار الافاضل الذين شرّفوا الطائفة المارونيَّة باعمالهم المبرورة وفضائلهم السامية وهو الطيّب الذكر المطران جرمانوس الشمالي. وفي هذا الكتاب عدَّة حوادث تفيد التاريخ الديني في بلادنا مدَّة نصف القرن الاخير فضلًا عمَّا أُلحق بهِ من نظم المرحوم ومراسلاتهِ. فنثني على همَّة الجامع ونتمنى ان قراءة كتابهِ تبعث في قلوب كثيرين الرغبة في اقتفاء آثارهِ أثابهُ الله وطيَّب ضريحهُ

التحفة العامّيَّة

حرّرت بقلم « زيد » (طبعت في سان باولو برازيل ١٩٠٣. ص ١٠٤)

يأنف اغلب الكتبة من استعمال اللغة العاميَّة لنشر افكارهم وترويج مقاصدهم على انَّ لهجة العوام في بعض الاحيان اقرب الى نوال المرغوب واقوى فعلًا في القلوب فانَّ الادباء يجدون فيها تفكهة للارواح امَّا الجمهور فيرى صورة حياتهِ اليوميَّة وكلامهِ المطروق وامثالهِ المعتادة فتؤثر فيهِ اقوال الكاتب ومضامين تحريراتهِ. والتحفة العاميَّة من هذا القبيل اودعها صاحبها الاديب شكري افندي الخوري تفصيل رحلة احد السوريين يدعى فيانوس الى سوريَّة عائدًا اليها من اميركة مع ما أُصيب بهِ في سفرهِ ثمَّ في قريتهِ من صنوف البلايا التي حملتهُ على ان يهاجر الديار ثانيةً ويكرّ راجعًا الى الغربة. وفي الكتاب من اوصاف العادات اللبنانيَّة في الدين والمعاش والزواج والجنازات والمحاكم ما تستطاب قراءتهُ. وفي آخر هذا التأليف ذيل في تاريخ الجراند في البرازيل كنَّا وددنا ان لا يبالغ الكاتب في الثناء على بعض منها مع سوء طريقة كتبتها. فكيف يمكنهُ مثلًا ان يقول عن جريدة « البرازيل » انَّ خطَّتها معتدلة مع ما نرى فيها من المقالات البذيئة والتشنيع على الادباء وارباب الدين

ل. ش